ترجمة زمن الماضي في الخطاب الروائي، صيغة "الماضي المركب" في رواية "الغريب" نموذجا

د.جهان جبير
جامعة عبد المالك السعدي، تطوان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مختبر اللسانيات والتواصل والترجمة
Jihanejoubair231@gmail.com
المملكة المغربية

الملخص:

تُعدّ ترجمة الأزمنة في الخطاب الروائي قضية حساسة لكونها تندرج ضمن الترجمة الأدبية المطالَبة بنقل روح النص، وهو ما يجعل من ترجمتها تحديا حقيقيا أمام المترجم. وفي هذا السياق، يطرح هذا المقال إشكالية ترجمة الزمن الماضي في الخطاب الروائي انطلاقا من دراسة صيغة الماضي المركب في رواية "الغريب " لألبير كامو، بوصفها رواية تعتمد في بنائها السردي على هذه الصيغة بدل الماضي البسيط من حيث كونها تخدم الرؤية العبثية للراوي. وتنطلق هذه الدراسة من تحليل قيم الصيغ الفعلية في السياق الروائي وهي القيمة الزمنية والدلالية والتداولية ودورها في بناء السرد وتشكيل دلالاته الأسلوبية ثم تعزز بدراسة تطبيقية مقارنة في ضوء أداة انطوان بيرمان النقدية والتي تنتقد "الانحرافات" الموجودة للنص المترجم عن النص الأصلي من خلال مجموعة من المعايير وهي التوضيح والتنبيل والإيقاع والتراكب اللغوي مع اقتراح ترجمة بديلة تحافظ على "غرابة" النص وفقا لما نادى به بيرمان.

الكلمات المفتاحية: ترجمة الأزمنة، الزمن الماضي، الماضي المركب، الصيغة الفعلية، انحرافات.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Translating the Expression of Past Tense in Narrative Discourse: The "Compound Past" Form in the Novel The Stranger as a Case Study

Abstract

The translation of tenses in narrative discourse is a sensitive issue, as it falls within literary translation, which is required to convey the spirit of the text — making its translation a real challenge for the translator. In this context, this article addresses the problem of translating the past tense in narrative discourse, starting from a study of the passé composé in Albert Camus's novel *The Stranger*, a novel whose narrative structure relies on this tense rather than the simple past, insofar as it serves the narrator's absurdist vision. This study begins by analyzing the values that verbal forms carry in narrative context — temporal, semantic, and pragmatic — and their role in structuring the narrative and shaping its stylistic meanings. It is then reinforced by a comparative applied study in light of Antoine Berman's critical framework, which critiques the "deviations" of the translated text from the original through a set of criteria: clarification, ennoblement, rhythm, and the superimposition of languages, along with a proposed alternative translation that preserves the "foreignness" of the text as advocated by Berman.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

يمثل زمن الفعل عمودا رئيسيا من أعمدة الخطاب الروائي، فهو لا يموقع الحدث داخل خريطة السرد الزمنية بل يقترن وجوده بتأدية مجموعة من الوظائف اللسانية والسردية والأسلوبية توجه القارئ وتساهم في بناء المعنى. في الوقت نفسه، تمثل هذه الوظائف انعكاسا لفلسفة الكاتب للعالم ولنسيج علاقاته مع مختلف مكوناته وتمثلاته وهو ما يفرض عليه دقة اختيار الأزمنة بما يتوافق مع تسلسل الأحداث وتشكيل المنظور السردي وضبط إيقاع الحكي وتحديد العلاقة بين الراوي والشخصيات والقارئ. ومن تم يصبح الزمن مكونا دلاليا هاما يوجه مختلف مقاصد الخطاب الروائي. وفي هذا السياق يمكن طرح السؤال الإشكالي المركزي التالي: **كيف تساهم الصيغ الفعلية وقيمها في بناء السرد؟ وإلى أي حد تتمكن الترجمة الأدبية من نقل هذه القيم وبالتالي الحفاظ على رؤية الكاتب وفلسفته "العبثية" المراد نقلهما للقارئ ؟**

إن ترجمة الأزمنة مقترنة بجملة تحديات تفرض على المترجم تحديد نوع الزمن المزمع ترجمته أولا، وإحالته على المستوى المناسب دلاليا وأسلوبيا ولسانيا، فصيغ الزمن في الخطاب الروائي لا تنتظم بشكل عشوائي وإنما يحكمها نظام لساني محدد يؤطر الأحداث والعلاقة بينها ويحدد طبيعة الحركة الزمنية فيه، وبالتالي ، فإن نقل الأزمنة من لغة إلى أخرى يثير عديد الإشكالات ناجمة عن اختلاف الأنظمة الزمنية وطرق وآليات التعبير عن الزمن ويلزم المترجم بتحقيق التكافؤ الشكلي والوظيفي معا.

وانطلاقا مما سبق، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أبعاد الزمن في الخطاب الروائي الأصلي انطلاقا من تحليل وظيفته اللسانية والسردية والأسلوبية قصد معالجة الإشكاليات الموازية لعملية الترجمة. ولتحقيق هذا الهدف، سننطلق من دراسة الزمن كمكون بنيوي مساهم في بناء وتشكيل الدلالة السردية، ثم، ومن خلال دراسة تطبيقية في المحور الثاني للمقال تشمل أهم الأزمنة المستخدمة في النص الروائي الأصلي وإشكاليات ترجمتها في ضوء أداة انطوان بيرمان النقدية سنقترح استراتيجيات ترجمية تحافظ على الخصوصية الفلسفية التي تسم التجربة الروائية لكامو.

1.زمن الفعل في الخطاب الروائي: من البنية اللسانية إلى الدلالة السردية والأسلوبية

1.1الأزمنة الفعلية وقيمها في الخطاب الروائي الأصلي

لا يمكن الحديث عن السرد في الخطاب الروائي بمعزل عن الزمن فهو شريانه الرئيس من حيث كون السرد تتابع للأحداث ، وتعد اللغة حاملا للزمن الذي يتجسد وبدقة من خلال الصيغ الفعلية المضطلعة بدور تحديد العلاقات الزمنية بين الأحداث وترتيبها، ووصف الحركة الزمنية في النص سواء أكانت تعاقبا أو تزامنا أو غيرها. علاوة على ذلك، فتوظيف الصيغ الزمنية لا يؤدي وظيفة إحالية فقط وإنما ينتج قيما دلالية وجمالية داخل الخطاب من خلال تنويع وتخصيص العلاقات الزمنية بين الأحداث وتوليد المفارقات السردية.

ومن شأن خريطة هذه العلاقات تحديد خصائص الملفوظ الأدبي في الخطاب الروائي وبالتالي توجيه اختيار الروائي للأزمنة الفعلية والصيغ الفعلية المتعلقة بها. فما هو التعريف اللغوي والاصطلاحي لزمن الفعل في سياق النص الروائي؟ وما هي القيم المولدة والناجمة عن استعمالها في السياق ذاته؟

أ. زمن الفعل

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

التعريف اللغوي

يقصد بزمن الفعل لغة الزمن الصرفي، أي "زمن الفعل المفرد، والصيغة المفردة وكل مفردة حملت في طياتها معنى الزمن "هكذا يتحدد المفهوم الصرفي للزمن بأن تعبر الصيغة عن زمن ما في مجالها الافرادي، وتستمر في التعبير عنه هو في مجالها التركيبي، والمعادلة التي ينتجها هذا المفهوم هي: شكل الصيغة =الزمن"[1]

التعريف الاصطلاحي

واصطلاحا، يرتبط زمن الفعل بالصرف و"زمن الجملة متعلق بالتركيب، والمفهوم في شموليته نحوي"[2]

أما في سياق الاستعمال فلا يمكن الحديث عن زمن الفعل دون وصف مختلف الصيغ الفعلية، ولأجل ذلك ينبغي التمييز وباختصار بين ثلاثة مستويات:

-الصيغة الصرفية للفعل وتهم جانبه الشكلي.

-الدلالة الزمنية للصيغة الصرفية، هل تحيل على الماضي مثلا، الحاضر أم المستقبل .

-القيمة السردية لهذه الصيغة داخل الخطاب الروائي أي داخل السياق.

ب.الصيغة الصرفية

وهو التقسيم المعتمد على الجانب الشكلي للفعل فقط والمتمثل في الصيغ الثلاث عند البصريين: فعل، يفعل، افعل، و صيغ فعل، يفعل، فاعل عند الكوفيين، وهي صيغ مجردة من المعنى والزمن والسياق.[3]

زمنيا، تدل صيغة "فَعَل" على الماضي، و"يفعل" على الحال أو الاستقبال، أما صيغة "افعل" فتدل كذلك على الحال والاستقبال،ويجيء في مكانها عند الكوفيين صيغة الفعل الدائم وهي "فاعل". وتجدر الإشارة إلى ان الدلالات الزمنية لهذه الصيغ الصرفية مرتبطة كذلك بالسياق، فقد تدل صيغة "يفعل" مثلا على الماضي مثل قولك "قرأت الكتاب فإذا بالعنوان يذكرني ببحث سابق"، فصيغة "يفعل" هنا تحيل على الماضي لأن سياق الجملة في الزمن الماضي.

2.1القيمة السردية للصيغة الصرفية في الخطاب الروائي

تعبر الصيغة الصرفية في سياق الخطاب الروائي عن زمن الحدث، ليس ذلك فحسب، بل إنها تحدد طبيعة الحركة السردية انطلاقا من موضعة كل حدث وتعريف علاقته بالحدث قبله وبعده، إضافة إلى تخصيص امتداده الزمني فالحدث النقطي ليس هو الحدث الممتد، وما يقع في بؤرة السرد يختلف عما هو في خلفيته، وهو ما يُكسب السرد مرونة وسلاسة، من خلال تمكين القارئ من الانتقال بين مختلف مستوياته، وجعله موجها لمساره بدل أن يكون مجرد متلق، أما فيما يخص الزمن والذي لم يعد مكونا أساسيا من مكونات السرد في الرواية الجديدة بل استحال إلى شخصية كباقي الشخصيات، وهو الأمر الذي يؤكده بيتر نيكولز في كتابه "ذهنية

[1] المطلبي، مالك يوسف .*الزمن واللغة* .الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص31.

[2] جبير،جهان، الفعل والزمن في اللغة العربية وإشكالات الترجمة رواية "الغريب" نموذجا، ص 109.

[3] جبير،جهان، ص40

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الزمن في العشرينيات" ص 197: " لم يعد الزمن موضوعا قائما بذاته فقط، بل صار وبالبند العريض تجريدا مجسدا، وأصبح بشكل ملموس بطلا لا يقل حضورا عن الشخصيات التخيلية".[1]

وفقا لهذا المبدأ، لا تصير مكونات السرد من مكان وشخصيات وغيرها هي المتحكمة الوحيدة في تحديد زمن الخطاب الروائي وبالتالي الصيغ الفعلية المستخدمة، بل يصير الزمن كشخصية مستقلة المحدد الأساسي المتحكم في اختيارها، وهنا تنشأ المفارقة التالية: كيف يمكن للزمن المجرد أن يصبح شخصية مستقلة ملموسة في الرواية؟ وكيف يمكن للزمن ذاتِه أن يُعرف ذاتَه؟ وما هي الآليات المزمع إرساؤها قصد تكييف الصيغ الفعلية مع هذا التغيير؟ وكيف يمكن تعريف "ألاعيب الزمن" كآلية جيدة للتكييف؟

ولتحليل هذه المفارقات يصير من الضرورة بمكان استحضار وعي الشخصيات المجسد لوعي الكاتب،فتأويل الحدث يصبح متعلقا بالمسافة الزمنية النفسية بينه وبين كل شخصية. فالحدث حين استحضاره ليس هو الحدث حين وقوعه لأن التذكر والاسترجاع متعلق بسياق تحليل الذات مثلا أو بالرغبة في الإجابة عن سؤال وجودي ضمني كما هو الشأن مع بطل رواية "الغريب" ميرسو وهو "ما الهدف من وجود الإنسان إذا كان مصيره الفناء والموت؟"

وعليه، فإن دراسة الصيغ الفعلية في رواية الغريب يستلزم تجاوز المقاربة التقليدية التي تتعامل مع الزمن كخط مجرد بدايته الحاضر ونهايته المستقبل إلى مقاربة جديدة تحلل ماهية الصيغ الفعلية الأكثر وزنا وتأثيرها على دلالات الأحداث وبالتالي على شبكة العلاقات السردية، فالصيغة الفعلية تساهم في سياق هذه المقاربة في تحديد زاوية الرؤية، وتأثير الحدث على نفسية الشخصيات وعلى تطورها ، وبالتالي تكتسب مجموعة من القيم والتي تختلف باختلاف السياق، أو بصورة أدق، باختلاف الوظيفة التي تؤديها، فتحديد موقع الحدث وامتداده يحيل على القيمة الزمنية، ووصف كيفية التحقق يخص القيمة الدلالية، أما موقف السارد أو الشخصيات منه فيتصل بالقيمة التداولية.

3.1قيم الأزمنة الفعلية في الخطاب الروائي الأصلي

يتجسد الزمن في الرواية من خلال الصيغ الفعلية كما أسلفنا، وتحتمل هذه الصيغ مختلف الدلالات. زمنيا، فهي تترجم "زمن القصة" إلى "زمن الخطاب"، أي تساهم في إعادة تشكيل قالب الزمن من خلال اللغة الروائية.وقد ساهم تحديث الدرس اللساني في تغيير منهج دراسة الصيغ الفعلية، حيث لم يعد التركيز ينصب على دراسة الأحداث كبنية كبرى، بل تحول إلى دراسة الجملة وفقا لمجموعة من المستويات الدلالية والتداولية. وعلى هذا الأساس، سندرس الصيغ الفعلية وأزمنتها في الخطاب الروائي الأصلي حسب تقاطعها مع هذه المستويات وما تنتجه من دلالات وقيم.

أ.القيمة الزمنية

يعتمد الراوي على صيغة/ مجموعة من الصيغ لترجمة رؤيته وفلسفته، فالصيغ الزمنية المستخدمة لراوي يتبنى فلسفة "العبثية" ليست لآخر "واقعي"، كما أنها تتبع خصائص النسق الزمني في الرواية، سواء أكان الزمن خطيا أم متشظيا من جهة، من جهة أخرى فزمن الرواية ليس هو زمن السرد: "فإن كان الزمن في الحكاية متعدد الأبعاد يسمح بتزامن أكثر من حدث في وقت واحد، فإن الزمن السردي زمن خطي–له بعد واحد–الأمر الذي يجبر السارد على التخلي عن التتابع الطبيعي للأحداث، واللجوء إلى التقديم والتأخير تمشيا مع طبيعة الزمن السردي، وسعيا لتحقيق أهداف فنية وجمالية، لذلك، فإن الزمن السردي في بعض الأحيان يتوقف عن سيره

[1] ليفنسون، مايكل. «ذهنية الزمن في عشرينيات القرن العشرين .«*تاريخ كامبريدج للأدب الإنجليزي في القرن العشرين*، تحرير لورا ماركوس وبيتر نيكولز، مطبعة جامعة كامبريدج، 2005، صص. 197–217.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ليعود إلى الوراء مسترجعا أحداثا حدثت في الماضي، أو يقفز كثيرا إلى الأمام ليبشر بأحداث ستقع في المستقبل"[1] . أي ان هناك الزمن الواقعي وهو الزمن الذي تُرتب فيه الأحداث الحقيقية للرواية والطريقة التي يختار الروائي تقديمها للقارئ والتي لا تعني بالضرورة الترتيب الخطي للأحداث، وهنا يظهر دور الصيغ الفعلية المستخدمة في إبراز الفرق بين الزمنين.

ب.القيمة الدلالية

تحمل الصيغ الفعلية في الرواية قيمًا دلالية تتجاوز دلالتها المعجمية البسيطة، إذ تُسهم في بناء الشخصيات وتعبير الحالات النفسية وتحريك السرد. فتكرار زمن صيغة فعلية دون غيرها يغير معنى الحدث وتأويله من قبل القارئ، فاستخدام الماضي البسيط بشكل متكرر زيادة عن اللزوم في مقطع سردي يساهم في خلق دلالة الروتين والرتابة، بينما يعطي استعمال زمن المضارع دلالة الحيوية والتجدد ولو كان الحدث في الماضي كما يقول فان كريركن "المضارع في الرواية لا يعني دائما الحاضر الزمني، بل يخلق قربا منظوريا ويخفي استرجاعية السرد، بحيث يعاد الماضي كما لو أنه يُعاش الآن"[2]، في الوقت الذي تساهم الدلالة المعجمية لبعض الأفعال في جعل الحدث يبدو منجزا من قبيل الفعل "غادر" أو "أنجز" أو "أتم". وتجدر الإشارة لمسألة هامة في هذا المقال ألا وهي أن القيمة الزمنية للصيغة الفعلية لا تحيل بالضرورة على القيمة الدلالية لها، ذلك أن التعبير عن الزمن ليس وظيفة الصيغ الفعلية وحدها، فالصيغة الفعلية تتفاعل مع مجموعة من الوسائل اللغوية الأخرى، منها الوسائل المعجمية كظروف الزمان مثل الآن، البارحة ،ذات مساء،غدا وأفعال المقاربة والشروع والإنجاز مثل كاد وأوشك وبدأ، وأدوات الربط الزمنية مثل " عندما، ثم، بينما " وأدوات الإحالة الزمنية مثل "حوالي الساعة السادسة".

ج.القيمة التداولية

تؤدي الصيغ الفعلية في سياق الخطاب الروائي مجموعة من الوظائف والتي تتمثل في توجيه وتنظيم العلاقة بين الراوي والقارئ. فاختيار صيغة فعلية معينة لا يحدد زمن الحدث فقط بل يساهم في تحديد طريقة تقديمه، وهو بالتالي يكشف عن موقف الراوي منه من جهة وعن فهم القارئ للحدث وتأويله.

وتتمثل هذه الوظائف مثلا في استخدام صيغة الماضي والتي لا تؤدي صيغة الإخبار عن حدث تحقق أو اكتمل انجازه. فعندما يقول الراوي "أكمل الشاعر كتابة ديوانه" فهو يريد أن يوحي للقارئ بسلطته على الشخوص والأحداث وبكونه مصدرا للمعرفة وفي ذلك يقول ‘‘تؤدي صيغة الماضي في الخطاب الروائي وظيفة تتجاوز الإحالة إلى حدث منجز؛ إذ تسهم في تشييد سلطة الراوي المعرفية، وفي تقديمه بوصفه مصدرًا للمعلومة عن العالم الحكائي، لا سيما حين يَعرض أفعال الشخصيات ومآلاتها من موقع أعلى من موقعها الإدراكي"[3]

[1] الحازمي، حسن بن حجاب. *البناء الفني في الرواية: دراسة تطبيقية في الرواية السعودية* .ط. 2، دار النابغة للنشر والتوزيع، 2016.

[2] Kobie van Krieken, José Sanders, and Eve Sweetser, “Linguistic and Cognitive Representation of Time and Viewpoint in Narrative Discourse,” Cognitive Linguistics, vol. 30, no. 2, 2019, pp. 243–268

[3]Wiese, Annjeanette, Replacing Omniscience: Superior Knowledge and Narratorial Access , The Ohio State University Press, Volume 29, Number 3, October 2021, pp123-146

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أما بالنسبة للمضارع فله قيمة تداولية مختلفة عن الماضي خصوصا عندما يُستخدم في سياق سردي ماض، أي فيما يعرف بالمضارع السردي، وهو مايوضحه ....قائلا: "أما المضارع، فله قيمة تداولية مغايرة للماضي، ولا سيما حين يُستعمل في سياق سردي ماضٍ فيما يُعرف بالمضارع السردي أو التاريخي؛ إذ لا يُحيل حينئذٍ إلى الحاضر الإشاري، بل يُسهم في تقويم الحدث السردي وإبرازه وتكثيف حضوره التداولي"[1] وهو ما يساهم في جعل المشهد حيا ويحث القارئ على التفاعل معه بشعوره وعواطفه وانفعالاته وكأنه جزء لا يتجزأ من المشهد.

لا تختص الصيغ الفعلية وأزمنتها في الخطاب الروائي على تحديد زمن وقوع الحدث، بل تتجاوز ذلك إلى تأدية مجموعة وظائف دلالية وتداولية تساهم في تشكيل وتميز وخلق القيمة الأسلوبية للروائي، وهو ما سنراه بالتفصيل فيما يلي، حيث سنسلط الضوء على هذه القيم من خلال دراسة تطبيقية بغية الكشف عن كيفية اسهام هذه الصيغ في بناء الخطاب الروائي وتوجيه طرق قراءته و تأويله.

لا يقتصر حضور الأزمنة الفعلية في الخطاب الروائي على تحديد زمن وقوع الأحداث، بل يتجاوز ذلك إلى الإسهام في تنظيم السرد وبناء دلالاته المختلفة. فاختيار الراوي لصيغة فعلية دون أخرى يؤثر في طريقة تقديم الأحداث وترتيبها، كما يمكن أن يساهم في إبراز بعض جوانبها الدلالية والأسلوبية. ومن ثم، فإن دراسة الأزمنة الفعلية تقتضي النظر إليها في سياقها الروائي، والوقوف على القيم التي تكتسبها من خلال استعمالها داخل الخطاب. وانطلاقًا من ذلك، سنتناول دور الصيغ الفعلية في بناء السرد من خلال ثلاث قيم أساسية تتداخل فيما بينها، هي: القيمة الزمنية، والقيمة الدلالية، والقيمة التداولية، وذلك للكشف عن كيفية إسهامها في تشكيل الخطاب الروائي وتوجيه طريقة تلقيه و تأويله.

2.زمن الفعل في رواية "الغريب": دراسة تطبيقية لترجمة الماضي المركب

1.2.أزمنة الفعل في الخطاب الروائي بين الأصل والترجمة: مقاربة نظرية

يتباين النظام الزمني في اللغتين الفرنسية والعربية تبايناً جوهرياً ينعكس بشكل مباشر على ترجمة الفعل الروائي وعلى القيمة الدلالية التي يحملها في كل نظام. فللفرنسية منظومة زمنية دقيقة التمايز، وهذا يعني أن لكل زمن صيغا متعددة ولكل صيغة استعمالات مختلفة ومتعددة، فزمن الماضي وحده يشمل مثلا«passé simple » الماضي البسيط والذي يستعمل غالبا لسرد الأحداث المنجزة، في الوقت الذي يخصص فيه زمن « imparfait » الماضي غير التام للحديث عن أحداث وقعت في الماضي ولا زالت مستمرة في الحاضر، أو للوصف. وزمن « passé composé »وهو موضوع دراستنا فيستعمل لربط الحدث الماضي بالحاضر عكس الماضي البسيط الذي يفصل بينهما، كما أنه زمن لغة التخاطب اليومي. أما اللغة العربية فالدلالة الزمنية للصيغة الفعلية تُستمد أكثر من سياق استعمالها والتي تتحدد من خلال القرائن كظروف الزمان وأدوات الإحالة الزمنية التي أشرنا إليه، فالزمن الماضي له صيغة واحدة مثل قولك "خرج من المدينة" لكن الدلالة ستختلف إذا قلت "كان قد خرج" لانك تتحدث عن حدث تحقق إنجازه قبل حدث آخر في الماضي.

ومن تم، يتضح أن لكل لغة آلياتها في التعبير عن الزمن، التمايز الصرفي الدقيق للفرنسية في مقابل توظيف القرائن للغة العربية، وهو ما يمهد لطرح الإشكالات التالية :كيف تتعامل الترجمة الأدبية مع نظامين زمنيين مختلفين جذريا في بينتهما الصرفية والنحوية

[1] State ,Tomsk Tense variation in narrative, University Journal of Philology, N° 93, 2025, p5

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

والدلالية خصوصا عندما يكون اختيار الزمن والصيغة الفعلية في النص الروائي الأصلي له غايات ومقاصد محددة سواء من حيث نقل دلالات أسلوبية محددة أو خلق تأثير معين على القارئ؟

إن الترجمة الأدبية عملية معقدة، فاختيار الزمن في النص الروائي الأصلي مرتبط ببناء السرد وليس مجرد مؤشر على زمن أو كيفية وقوع الحدث. أي أنه جزء لا يتجزأ من حركة السرد من خلال تسريع وتيرتها أو ابطائها، ومن هنا، فإن ترجمة الماضي المركب « Le passé composé » إلى اللغة العربية لا يعني بالضرورة نقل قيمته كاملة إذا اعتمدنا على الصيغة المكافئة فقط، بل يحتاج قرائن سياقية أو معجمية أو هما معا.

وفي هذا السياق، فالاختيار مثلا بين الماضي المركب « le passé composé »و الماضي البسيط « le passé simple » والماضي غير التام « l'imparfait » يحدد بدقة طريقة تقديم الحدث للقارئ، فقد يقدم بوصفه حدثا يحتفظ بصلته مع الماضي لحظة التلفظ، أوباعتباره حدثا مكتمل الإنجاز أومتصلا بخلفية المشهد.

ولأجل وضع أسس ترجمة أدبية دقيقة تحافظ على المعطيات الآنفة الذكر ، سنلجأ إلى نظرية بيرمان ومنظومته النقدية المعروفة بالتحليل السلبي « les tendances déformantes »

أ.نظرية بيرمان وترجمة الأزمنة

يعتبر بيرمان عملية الترجمة "محاكمة للأجنبي" وأن تسوية الغريب وتشبيهه بالذات يعتبر محاكمة له"[1] ويصفها أيضا بكونها « épreuve »أي محنة لكون المترجم يتعامل مع نص أجنبي عن لغته الأم، وما يهمنا هنا هو هذه الاستعارة حيث تصير الترجمة "محاكمة" يوضع فيها النص المترجم أمام محكمة لغته الأصلية و"منطق اللغة والثقافة المستقبلة" [2]، فإما يُسمح له بالبقاء "غريبا" أي محتفظا بخصائصه الأصلية الدلالية والأسلوبية والتداولية حتى لو بدا "غريبا" أو "مستفزا " للقارئ، أو يقوم المترجم بتطويعه وإعادة تشكيله وفقا لخصائص اللغة المستقبلة حتى يصير مقبولا وهو ما يسمى بعملية التسوية في سياق الترجمة التي أسماها ب"الترجمة الإثنومركزية"[3]

ويرى بيرمان أن عملية التسوية هذه تفسير خاطئ للنص الأصلي لأنها تخضعه لمنطق الذات وهي بذلك لا تنتج نصا واضحا أو مقبولا بقدر ما تنتج **تحريفا معرفيا**، وهو مصطلح لبرونو أوسيمو[4] الذي يرى أن الترجمة شأنها شأن الشعر كلاهما منتج لهذا التحريف، على أن الترجمة تحول نص الأصلي إلى النص المترجم مع "قدر من الثبات والتغير والكسب والفقد"[5]

ومن تم، فالغرابة عند بيرمان أمر مطلوب الاحتفاظ به في عملية الترجمة هذه لأنها جزء جوهري من النص الأصلي، وعندما تُزال هذا الغرابة يصير النص المتَرجم عبارة عن مرآة للمترجِم ، أي حاملا لتمثلاته الذهنية عن النص الأصلي ولصورته عن ذاته.

---

[1] BAROURA, Abdelhamid *Implementing a birsman deforming,* In Translation, Volume 11,Number 2, Decembre 2024, p5

[2] BAROURA, p5

[3] BAROURA, p5

[4] Osimo, Bruno, and Sofia Adelaide Osimo. *Cognitive Distortion, Translation Distortion, and Poetic Distortion as Semiotic Shifts*. Bruno Osimo, 2023

[5] Osimo and Osimo, 2023

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وبما أننا بصدد التعامل مع نظامين زمنيين مختلفين، فالأداة الإجرائية لبيرمان تشكل أداة ناجعة في دراستنا ستساعدنا في تحديد مدى دقة الترجمات العربية لزمن الماضي المركب ودرجة قدرتها على الاحتفاظ على أثر الغرابة الأسلوبية التي أحدثها اختيار كامو لهذا الزمن في النص الأصلي، وتشمل هذه الأداة:

-التوضيح « la clarification » : هل أضاف المترجم وسائلا تساعد على توضيح العلاقة بين الأحداث مثل الظروف الزمانية في الوقت الذي ترك فيه الراوي شرح هذه المسألة للسياق (تحويل الضمني إلى صريح)

-التنبيل « L'énnoblisssement »: هل جعل المترجم لغة الرواية أكثر فصاحة في الوقت الذي كانت أقرب فيه إلى الخطاب الشفهي (تغيير مستوى اللغة)

-تخريب الإيقاع « La destruction des rythmes »: هل حافظ المترجم على إيقاع السرد؟ (تغيير الإيقاع)

-محو التراكب اللغوي « La destruction des superpositions des langues »: هل حافظت الترجمة على الاختلاف بين لغة السرد ولغة الحوار؟ هل احتفظت بتنوع الأزمنة والصيغ في النص الأصلي أم قامت بإزالة هذا التنويع (تذويب الاختلافات اللغوية والنحوية والأسلوبية)

وسنستعمل هذه الأداة في دراستنا التطبيقية فيما يلي حيث سنستخدم المنهجية التالية:

-البحث عن مواضع استخدام الماضي المركب « le passé composé » الدالة في النص الأصلي .

-فحص المقابل العربي وفقا لأداة بيرمان.

-تصنيف الانحراف إن وُجد.

- تصحيح الانحراف

ب.ترجمة أزمنة الفعل في رواية الغريب، الماضي المركب نموذجا

وعليه، فإن الحكم على مدى نجاح الترجمة في نقل مختلف قيم الصيغ الفعلية في النص الأصلي رهين بفحص الاستعمال الفعلي لهذه الصيغ في الترجمة العربية بإخضاعها لأداة بيرمان، وبالتالي سنقوم في الدراسة التطبيقية الموالية إلى تحليل بعض نماذج الأفعال والوقوف على ترجمة صيغة الماضي المركب « le passé composé »

ج.تحليل ترجمة صيغة الماضي المركب وفقا لأداة بيرمان، دراسة تطبيقية

بعد الوقوف على خصائص النظامين الزمنيين للغتين العربية والفرنسية و مختلف قيم الصيغ الفعلية وعلى أداة بيرمان لتقييم عملية الترجمة، ننتقل في هذا المحور إلى دراسة ترجمة صيغة الماضي المركب « le passé composé" في رواية "الغريب" بالاستناد إلى هذه الأداة، وذلك لدراسة مدى احتفاظ النص المترجم بخصائص النص الأصلي، وفي هذا الباب نميز بين ترجمتين:

-ترجمة عايدة مطرجي ادريس، دار الآداب، بيروت، 21 مارس 2010

-ترجمة محمد آيت حنا، منشورات الجمل،2013

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

بعد الوقوف على الخصائص الزمنية والدلالية للصيغ الفعلية في النص الروائي الأصلي، وعلى الإشكالات التي يطرحها نقلها من الفرنسية إلى العربية، ننتقل في هذا المحور إلى دراسة ترجمة صيغة الماضي المركب "passé composé" في رواية «الغريب»، بالاستناد إلى أداة بيرمان، وذلك للكشف عن الكيفية التي تعامل بها المترجم مع الخصائص الزمنية والأسلوبية والدلالية لهذه الصيغة، ومدى حفاظ الترجمة على خصوصية الخطاب الروائي الأصلي أو ابتعادها عنها، ولأجل ذلك سنقوم بتحليل ترجمة مجموعة من الأمثلة من الفصلين الأول والثاني للرواية.

الفصل الأول:

يسترعي انتباه القارئ استعمال ظرف الزمان « aujourd'hui » الآن منذ بداية الرواية، وهذا يعني كفرضية أولى أن الروائي يحيل على لحظة الآن أي الحاضر، وللتحقق من هذه الفرضية ومن هدف الراوي سنقارن النص الأصلي مع الترجمتين ثم سندرس الانحرافات الترجمية في حالة وجودها.

مثال1

النص الأصلي:

Aujourd'hui, maman est morte, ou peut être hier, je ne sais pas

اليوم، أمي ماتت. البارحة ربما،لا أدري

ترجمة عايدة مطرجي: اليوم ماتت أمي. أو ربما ماتت أمس،لست أدري

ترجمة محمد آيت حنا: اليوم ماتت أمي.أو لعلها ماتت أمس. لست أدري

ولأجل مقارنة دقيقة، ينبغي رصد مكامن "الغرابة" في النص الأصلي حسب بيرمان:

استخدم ألبير كامو ظرف الزمان اليوم ثم أعقبه بظرف زمان آخر قبله زمنيا وهو "الأمس" مما خلق نوعا من الحيرة لكأنه لا يرغب في موقعة الحدث،على الصعيد المعجمي فقد استخدم كلمة « maman »بدل كلمة « ma mère » وهي كلمة تنتمي إلى الخطاب الشفهي اليومي أكثر منه خطاب أدبي، لكنه في نفس الوقت، ارتأى أن يبني مسافة نفسية بينه وبين أمه وبينه وبين الحدث عندما قال "لست أدري.فيما يتعلق بإيقاع الجمل فهو حاد لأن الجمل قصيرة ولاستخدام الفواصل.

وفيما يلي وتوخيا للتبسيط والوضوح في آن سنشير إلى ترجمة عايدة بترجمة 1 وللترجمة محمد بترجمة 2 في جدول المقارنة كالتالي:

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

جدول1:

الانحرافات	ترجمة 1	ترجمة 2
التوضيح التنبيل تخريب الإيقاع محو التراكب اللغوي		

جدول 1:

الانحرافات	ترجمة 1	ترجمة 2
التوضيح التنبيل تخريب الإيقاع	أعادت المترجمة استخدام الفعل "مات" مما جعل الجملة أوضح مما يريده الكاتب. استخدمت "ربما" وهي محايدة استخدمت الفاصلة لتطابق النص الأصلي لكن النتيجة كانت تغييرا للإيقاع الحاد لأن الفاصلة جعلت الجملتين متصلين.	وقع المترجم في نفس الفخ بإضافة الضمير "ها" أيضا مما جعل الحدث صريحا استخدام "لعل" يعطي للنص المترجم طابعا رسميا وأدبيا. استعمل نقطة عوض الفاصلة على خلاف النص الأصلي فحافظ بذلك على الإيقاع الحاد.
محور التراكب اللغوي	استخدمت كلتا الترجمتان كلمة "أمي" في مقابل كلمة « maman »وهو ما بدد الحميمية الموجودة في النص الأصلي	

- **ترجمة مقترحة**

تجدر الإشارة إلى أن الترجمة الأدبية عملية معقدة حيث يصعب أحيانا على المترجم استشراف نية الراوي بسبب بعد الثقافتين أو اللغتين أو وجود مجموعة من الالتزامات كالترجمة الموجهة للتعليم الأكاديمي أوالإكراهات التي تفرضها اللغة العربية في سياق

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الخطاب الروائي الأدبي، لذلك فالهدف من إخضاع الترجمتين لمعيار بيرمان هو وضع منهج نقدي يساعد المترجم على إيصال مختلف قيم الأزمنة والصيغ المرتبطة بها وبالتالي المساهمة في الحفاظ على بناء السرد وعلى خصوصية النص الروائي الأصلي، وبالتالي وفي إطار ما سبق يمكننا اقتراح الترجمة التالية: *اليوم، أمي ماتت. البارحة ربما،لا أدري.*

مثال2

النص الأصلي:

j'ai touché le ventre poli de la crosse et c'est là, dans le bruit à la fois sec et assourdissant, que tout a commencé

ترجمة 1: ولمست بطن الخشب المالس. وهنا وسط الضجة الجافة والتي تصم الآذان في وقت معا، ابتدأ كل شيء.

ترجمة2: ولامست سبابتي عقب المسدس الخشبي الصقيل، وإذ ذاك، في غمرة الصوت الجاف والمصم، في الآن نفسه، ابتدأ كل شيء.

الانحرافات	ترجمة 1	ترجمة 2
التوضيح		إضافة كلمة "سبابتي "أزال طابع الغموض الذي كان في النص الأصلي وجعل تفاصيل مشهد القتل واضحة.
التنبيل		استخدام كلمة "غمرة" يضفي على اللغة طابعا بلاغيا يكسر البساطة والجفاف اللذين يميزان أسلوب كامو
تخريب الإيقاع		
محو التراكب اللغوي	وجود النقطة بين الجملة الأولى والثانية (المالس.وهنا) فكك وحدة الجملة في النص الأصلي التي تربط بين اللمس بالبدء أي بين الحدثين.	

ترجمة مقترحة: *لمست بطن مقبض المسدس الأملس، وهنا، في الضجيج الجاف والمصم في آن، ابتدأ كل شيء*

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ننتقل الآن إلى مثال من الفصل الثاني وهو الفصل بعد حدوث الجريمة، وستشمل الدراسة في هذا المثال مثالا واحدا لزمن الماضي غير التام، ذلك أن الدلالة الزمنية لصيغة الماضي المركب « le passé composé »لا تفهم بمعزل عن صيغ أخرى، ومن أهم هذه الصيغ الماضي غير التام « L'imparfait »كما أن الدلالة التداولية لهذه الصيغة تولد من موقعها في نسق زمني تقابلي، بمعنى أنه إذا كان الماضي غير التام يحيل على حدث لم يكتمل بعد، أو لا زالت نتائجه مرئية إلى الآن.

الفصل الثاني

Il m'a semblé que je comprenais pourquoi à la fin d'une vie elle avait pris un « fiancé »

ترجمة 1: وخيل لي أني كنت أفهم لماذا اتخذت لها، في نهاية حياتها، "خطيبا"

ترجمة 2: وبدا لي أني أفهم لم اتخذت لنفسها "خطيبا " في آخر عمرها

الانحرافات	ترجمة1	ترجمة2
التوضيح		حولت الترجمة الفهم عدم المتيقن إلى فهم مباشر يقترب من الحسم عندما استخدمت المضارع البسيط
التنبيل		
تخريب الإيقاع		
محو التراكب اللغوي	كلتا الترجمتين قامتا باستخدام الماضي البسيط "اتخذت"، وهو ما محى الترتيب الزمني للأحداث لأن عملية الفهم في سياق الماضي جاءت بعد اتخاذ الخطيب.	

بناءً على تحليل الأمثلة الثلاثة المدروسة أعلاه، يمكن استخلاص جملة من الاستنتاجات التي تُجلي طبيعة العلاقة بين النظامين الزمنيين للغتين العربية والفرنسية في سياق الترجمة الروائية.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الاستنتاجات

يوضح تحليل ترجمة الأمثلة المدروسة وفقا للأداة الإجرائية لبيرمان، أن الترجمتين أحيانا لم تنقلا خصائص النص الأصلي أي "غرابته" وفقا لبيرمان نفسه،حيث لجأتا للتوضيح وللشرح في الوقت الذي كانت القيمة الدلالية لصيغة الماضي المركب غامضة بشكل متعمد من قبل الكاتب، سواء بإعادة الفعل المحذوف "مات" أو باستخدام ضمائر متصلة بهذا الفعل، أو بإضافة تفاصيل غير ضرورية مثل "السبابة" التي تضغط على الزناد، أو للتنبيل أي محاولة تحسين الأسلوب واستخدام لغة أدبية (الأمر الذي يمثل في الترجمة الأدبية أمرا ضروريا وبدهيا) مثل استخدام كلمة "أمي" أو كلمة "غمرة"، أو محو التراكب اللغوي من خلال عدم الاحتفاظ بالترتيب الزمني للأحداث في النص الأصلي، واستخدام الماضي البسيط "اتخذت" عوض الماضي التام"كانت قد اتخذت".أما بخصوص الإيقاع، فترجمة عايدة مطرجي تميل إلى الحفاظ على علامات الترقيم وبالتالي لا تحافظ على إيقاع الجمل في النص الروائي الأصلي، ذلك لأن الإيقاع لا يرتبط دائما بنظام الترقيم. بصفة عامة،يمكن القول أن ترجمة عايدة مطرجي تميل بصفة عامة للتوضيح ولا تحتفظ بالإيقاع غالبا لكنها بالمقابل تحافظ على الأسلوب، أما ترجمة آيت حنا فتنزع في أغلب الأحيان إلى تجميل النص من خلال اعتماد أسلوب أدبي ينتقي كلماته بعناية، بيد أنها تحافظ على الإيقاع

يتبيّن من خلال تحليل الأمثلة الثلاثة المدروسة أن الترجمتين، رغم اختلاف استراتيجياتهما في مواضع متفرقة، تشتركان في ميل عام نحو ما يسميه بيرمان "التوضيح"، إذ تعمدان بشكل متكرر إلى حل غموض الصيغة الزمنية الأصلية عبر خيارات تُصرّح بما كان الأصل يكتفي بالإيحاء إليه، سواء بإعادة الفعل المحذوف نحوياً في المثال الأول، أو بإضافة تفاصيل تفسيرية كـ"سبابتي" في المثال الثاني، أو باستخدام الماضي البسيط "اتخذت" الذي يمحو الترتيب الزمني الدقيق بين حدثي الفهم واتخاذ الخطيب في المثال الثالث. كما يظهر جلياً أن أغلب هذه الانحرافات ليست وليدة اختيار فردي عشوائي من هذا المترجم أو ذاك، بل هي نتيجة شبه حتمية لغياب أدوات صرفية عربية موازية للتمايز الدقيق الذي توفره الفرنسية بين الماضي البسيط والمركب والتام والناقص، وهو ما يُفسِّر تكرار الانحراف نفسه (كمحو حميمية"maman" ، أو محو أسبقية ("avait pris" في كلتا الترجمتين معاً. غير أن هذا التقارب في الانحرافات البنيوية لا ينفي وجود تفاوت دال بين الترجمتين على مستوى الخيارات الفردية القابلة للتفادي: فحيث تميل ترجمة عايدة مطرجي إلى الحفاظ على علامات الترقيم الأصلية دون الانتباه لأثرها على الإيقاع، يميل محمد آيت حنا أحياناً إلى تفخيم السجل اللغوي (كاستخدام "لعل" و"غمرة") بما يُبعد النص عن جفاف أسلوب كامو المقصود. وعليه، يمكن القول إن الترجمتين تتحركان بدرجات متفاوتة بين قطبي "الأمانة لمحك الغريب" و"التطبيع وفق مقتضيات اللغة الهدف"، دون أن تحسم أي منهما هذا التوتر كلياً لصالح أحد القطبين، وهو ما يؤكد الطرح النظري الذي انطلقنا منه: أن ترجمة الزمن الروائي ليست عملية استبدال آلية بين نظامين متكافئين، بل مساحة تأويل واختيار تحكمها بنية كل لغة من جهة، وحساسية المترجم الأسلوبية من جهة أخرى.

خاتمة

يتبين من خلال هذه الدراسة أن ترجمة زمن الفعل في الخطاب الروائي عملية تأويلية تتطلب إلماما دقيقا بالوظائف الزمنية والدلالية والتداولية التي تقوم بها الصيغ الزمنية في الخطاب الروائي الأصلي، فقد أوضح تحليل الأمثلة المقتطفة من رواية "الغريب" لألبير كامو من الفصلين أن اختيار صيغة الماضي المركب كان اختيارا دقيقا لارتباطه ببناء سرد خاص يترجم رؤية ألبير العبثية واللامبالية اتجاه

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الأشياء والأشخاص من خلال الفصل بين الحدث ولحظة التلفظ، وغرابة الأسلوب، وتفضيل استخدام الماضي المركب « le passé composé » على الماضي البسيط « le passé simple » الذي يُستعمل في السرد الروائي عادة.

وقد أظهرت المقارنة بين ترجمتي عايدة مطرجي إدريس ومحمد آيت حنا، في ضوء أداة أنطوان بيرمان النقدية، أن الترجمتين، **تتضمنان في بعض المواضع اختيارات ترجميّة تستدعي الملاحظة والتحليل** كالتوضيح الزائد الذي يُذيب غموض الأصل المقصود، أو تغيير الإيقاع الذي يخلّ بحدة الجمل القصيرة المميزة لأسلوب كامو، أو تدجين الحميمية اللغوية (كترجمة "maman" بصيغة رسمية) بما يُفقد النص بعض "غرابته" الأصلية التي يدعو بيرمان إلى صونها بوصفها جوهر التجربة الأدبية المنقولة.

وعليه، فإن هذا المقال، من خلال اقتراحه لصيغ ترجمية بديلة، لا يسعى إلى الحكم على الترجمتين المدروستين، بقدر ما يهدف إلى التأسيس لمنهجية نقدية تُعين المترجم الأدبي على استحضار الأبعاد المتعددة لزمن الفعل عند نقله من الفرنسية إلى العربية، بما يحافظ على وحدة النص الروائي وعلى خصوصيته الفلسفية والأسلوبية. وتبقى هذه الدراسة مدخلا أوليا يفتح المجال أمام أبحاث لاحقة تتناول أزمنة فعلية أخرى (كالمضارع السردي أو الماضي البسيط) في مدونات روائية مختلفة، بغية تعميق النظر في العلاقة الجدلية بين الزمن والترجمة والسرد.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المصادر والمراجع:

- ✓ باللغة العربية
  - الكتب
- الحازمي، حسن بن حجاب. *البناء الفني في الرواية: دراسة تطبيقية في الرواية السعودية*. ط. 2، دار النابغة للنشر والتوزيع
- المطلبي، مالك يوسف. *الزمن واللغة*. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003،
- ليفنسون، مايكل. «ذهنية الزمن في عشرينيات القرن العشرين». *تاريخ كامبريدج للأدب الإنجليزي في القرن العشرين*، تحرير لورا ماركوس وبيتر نيكولز، مطبعة جامعة كامبريدج، 2005،
  - الرسائل الجامعية
- جبير،جهان، الفعل والزمن في اللغة والعربية وإشكالات الترجمة رواية الغريب نموذجا، جامعة عبد المالك السعدي.
- ✓ باللغة الأجنبية
  - الكتب
- Osimo, Bruno, and Sofia Adelaide Osimo. Cognitive Distortion, Translation Distortion, and Poetic Distortion as Semiotic Shifts. Bruno Osimo, 2023
  - المقالات
- BAROURA, Abdelhamid Implementing a birsman deforming, In Translation, Volume 11,Number 2, Decembre 2024, p5
- Kobie van Krieken, José Sanders, and Eve Sweetser, "Linguistic and Cognitive Representation of Time and Viewpoint in Narrative Discourse," Cognitive Linguistics, vol. 30, no. 2, 2019
- State ,Tomsk Tense variation in narrative, University Journal of Philology, N° 93, 2025.
- Wiese, Annjeanette, Replacing Omniscience: Superior Knowledge and Narratorial Access , The Ohio State University Press, Volume 29, Number 3, October 2021.

© المؤلفون. مرخص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/